

البريد الأدبي

مؤتمر الشباب الإفريقي — نداء لسعادة رئيسه

الأستاذ ساطع المصري

إلى شباب مصر :

أبناء الأعداء

كان بودى أن أحمكم في صعيد واحد لأقص عليكم هذا النبأ السار الذى تلقينه بالنبطة والسرور من شباب رابطة الشباب المصرى ... وعهدى بكم سباقين إلى طريق الخير ، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، وهانحن أولاء نتقدم اليكم بفكرة هى أساس لهذا المعروف الذى جبلتم عليه وتسمون اليه ...

ما أطيب أن تدعوك هذه الجماعة الفتية لوضع دستور للشباب يتمخض من بين جموعهم ، فيدعوهم إلى توحيد الصفوف توحيداً يشر بالنجاح ، وينظم حياتهم الخاصة والعامة تنظيمياً يهيئ منهم جيلاً صالحاً يحسن في أشد الحاجة اليه — ذلك لأن هذا النقص الذى نراه في بعض البيئات منا هو نتيجة لعدم تركيز حياتنا على أسس يجب أن تتوافر فينا جميعاً في هذا العصر وفي جميع المصور ، فتجعل منا رجالاً يشرعون أنفسهم وشرعون بلادهم ؟ فإذا ما فهم الشباب حقيقة المقصد ونبل الناية ، فقد قدرنا أن نحقق رسالتنا على يديه ، ذلك لأنه الروح الدافعة ، والقلب النابض في الأمة

أبناءى : من منكم لا يريد الهداية لهذا الخلق الخائر ... المغمور فيما لا يرضى نفوسكم الطاهرة ، فضموا الصفوف وتمالوا إلى كلمة سواء لتسموا آراء كبار مفكرينكم في مؤتمر الشباب الأخلاقى ، ثم تناقش معاً في جو من الحرية وتزاهه اقتصد حتى يستقر عزماً على تحقيق ما قننا من أجله من وضع دستور تهديدي يهيئ للشباب سبل الرشاد ؛ هدايا الله سواء السبيل ما

رئيس مؤتمر الشباب الأخلاق

محمد على علم

قدم القاهرة منذ يومين الأستاذ الجليل ساطع بك المصرى الوكيل الفنى لوزارة المعارف العراقية ومدير دار الآثار ببغداد ، ليتصل برجال العلم وقادة الفكر في مصر ، ويقف على نظم التربية وطرق التعليم ومناهج الدراسة في المعارف ، فيقتبس من الأساليب ويختار من الكتب ما يلائم الحال في مدارس العراق ، توثيقاً لرابطة الفكر وتحقيقاً لوحدة الثقافة بين البلدين الأخوين والأستاذ ساطع أحد الأعلام الممدودين في التربية ؛ وقد كان عميد هذا الفن في تركيا قبل الثورة العربية ؛ فلما قامت الدولة الفيصلية في دمشق كان وزيراً للمعارف فيها ، حتى إذا ما انتقلت إلى بغداد انتقل معها وتولى إدارة المعارف هناك ، فوضع أساس التعليم للحكومة الجديدة على أساس الوحدة القومية وأحدث الطرق الفنية بالرغم من ندرة المعلمين ومشاكل الطائفية وعزاقيل الانتداب . وأفضل مزايا الرجل أنه صحيح البدأ ، منطقي الفكر ، صليب الرأي ، حى الضمير ، يتقن العمل الذى يعمله ، وعلماً النصب الذى يشغله

له مؤلفات قيمة في التربية ، ولكن أنفع آثاره وأخذها مجلة التربية والتعليم التى كان يصدرها في بغداد ، فإن مجموعاتها سفر جليل حافل في التربية والأخلاق والأدب ؛ وهو ولا شك ركن أساسى قوى من أركان النهضة العلمية في العراق ؛ فأهلاً به وسهلاً

محل قبر المصري

إلى الأخ (الصفدى) الفاضل ، صاحب الكلمة الطيبة المشورة في بريد الرسالة الحادية والعشرين بعد المائة ... المرفوف بإسدي أن الصلاح الصفدى جاء إلى دمشق في آخر حياته ، وتولى فيها وكالة بيت المال وكتابة النسخ وأقام عليهما إلى أن توفى سنة ٧٦٤ . فلما قرأت كلتك شككت في ذلك ورجمت إلى ما في خزائنى من مراجع ، فإذا الذى في طبقات

(٣) اقليد الخزانة ، وهو فهرس لما تضمنته خزانة الأدب من الكتب المنسوبة . (٤) تحقيق (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد للمبرد) . (٥) تحقيق (أبواب مختارة للأصهباني في مجازات العرب) . (٦) شرح (ما تلحن فيه النوام لكسائي ومقالة كلا لابن قارس) . (٧) التف من شعر ابن رشيقي وابن شرف . (٨) ابن رشيقي حياته والبيئة التي نشأ فيها . (٩) زيادات ديوان شعر المتنبي . (١٠) تحقيق كتاب المداخل لأبي عمر الزاهد المطرز غلام ثعلب . (١١) تحقيق كتاب جاويزان خرد (أى العقل السرمدي) ، كان ترجم أيام المأمون من الفارسية القديمة إلى العربية ، وهو أقدم كتاب في العالم على رأى الفرس إذ ينسبونه إلى حفيد آدم . (١٢) وقد عني في هذه السبع السنوات الأخيرة بكتاب اللآلئ في شرح أمالي القائل لأبي عبيد البكري فصحه على نسختين بألمانيا ومكة ، وقصحه بما لا يزيد عليه من العناية ، وخرج كل ما فيه ، وشاطر المؤلف في جميع الباحث ، وذيله باتمام الكلام على ذيل الأمالي بطريقة البكري نفسه . والأستاذ الميمنى بعمله هذا قد أتى بقلعة من الفلق في هذه الأزمنة المتأخرة ، ودل على اطلاع واسع في آداب اللغة العربية في زواياها المترامية الأطراف ، وقد سد الفراغات وما يبض له البكري في كثير من الأمكنة التي كانت تحتاج لمزيد بحث وتدقيق

إلى غير ذلك من مباحث مفيدة ومقالات مستفيضة نشرت في مجلتي الجمع العلمى والزهرى . والله نسأل أن يتبع الأدب العربى بطول بقائه

محمد شفيق

سرقة أوبئة

نهينا الأستاذ على الطنطاوى والأديب محمد يوسف توره الى أن المقصيدة التي نشرت في عدد الرسالة الماضى تحت عنوان : (حماتى) وفوق إمضاء (عيسى وهب الله الشمبيري) هى للشاعر محمود حسن اسماعيل صاحب (أغانى الكوخ) ترجمها ونشرها في مجلة الأسبوع عدد ٤ أبريل سنة ١٩٣٤ ، وأعجب ما فى الأمر أن هذا المارق أرسل إلينا قطعة أخرى ، ويرجو أن نشير إلى أن اسمه (عيسى وهب الله عبد المسيح) لا عيسى وهب الله الشمبيري كما نشر ، فكأنه ساعد الحق على فضيحه !!

السبكي (٦ : ٩٤) والسبكي معاصره وصديقه ، والشفرات (٦ : ٢٠١) ، وتاريخ آداب اللغة العربية لزيدان (٣ : ١٦١) والأعلام لخير الدين (١ : ٢٩٦) أن وقته في دمشق ، وزاد في الشفرات أنه دفن بالصوفية ، ومقبرة الصوفية قد درست وقام عليها بناء الجامعة السورية والمستشفى الوطنى ، ولم يبق منها إلا قبر شيخ الاسلام ابن تيمية قائماً وسط المستشفى ، وهى في أثره موضع في دمشق معروف بمقبرة البرامكة

فكيف يكون القبر الذى وصفت في صفد قبره ؟ وعلام استند الأستاذ المحقق أحمد زكى بإشارته الله في تأييد ذلك ؟ هل وجد نصاً يطمئن اليه الباحث ، ويثق به النقب ، أم اكتفى بالسمع ، والشائع على ألسنة الناس ؟

هذا وقد وقع لى مرة أنى كنت ماراً فى الزقاق الذى ينتهى إلى سوق الحميدية ، وفيه دور المرديين ، والذى يسمى زقاق الفخر الرازى ، فلحقت فى خربة قدرة قد اتخذها الناس لئىل ما تتخذله المراحيض لحمت حجراً أبيض مصقولاً عليه كتابة يبدو طرفه ، وسائر غائص فى الطين والأوساخ والتراب ، فمالجته ودعوت من أعاننى على استخراجها ، فإذا هو الحجر الذى كان على قبر الامام المصنف العظيم ، علامة المسلمين ، نقر الدين الرازى ، وإذا عليه اسمه ، فحملت الحجر إلى المدرسة التجارية ، وذهبت منها مأزراً ، أقيم الأرض وأقمدها ... ثم بدا لى فرجعت إلى ترجمته ، فإذا من التفتق عليه أنه توفى رحمه الله ليلة هرة يوم الاثنين فى عيد الفطر سنة ٦٠٦ ودفن فيها !

ولعل هذه من تلك ؟ ولعل هذه الزبلة التى فى صفد قبر رجل آخر غير الصلاح صاحب الرافى بالوفيات وتلك المصنفات .

وإذن فله الحمد ، وإن كنا من قبل لى خطأ مبين والسلام عليك أيها الأخ ورحمة الله وبركاته

على الطنطاوى

الشيخ عبد العزيز الميمنى

قدم القاهرة الأستاذ العلامة الشيخ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى أستاذ اللغة العربية فى جامعة عليكره فى الهند ، وأحد أعضاء الجمع العلمى العربى بدمشق ، وهو صاحب المصنفات والآثار الممتعة التى تتماز بالتحقيق للنقطع النظر ، منها :

(١) أيز الملادوما إليه ، وفى آخره قائم شعره ورسالة الملائكة . (٢) تنكيته وتعبات على خزانة الأدب البغدادي .

السياسة والتاريخ

أضحى تعليم التاريخ في عصرنا من أكبر العوامل في تكوين العقلية والثقافات القومية . وقد لعبت الثقافة التاريخية أكبر دور في تكوين الجيل الألماني الذي قام بالحرب الكبرى ، وكانت من أهم العوامل المتعوبة في اذكاء الفكرة الجرمانية . وحيثما كانت السياسة تسيطر على سير الثقافة القومية نرى التاريخ يلعب دوراً كبيراً في تكوين النشء ، وبصور بالألوان التي تلائم غايات الدعاية السياسية ؛ ففي إيطاليا الفاشستية وفي روسيا البلشفية ، وفي ألمانيا هتلرية ، يدرس التاريخ بالأساليب السياسية ، ويستعمل أداة قوية لصوغ عقول الشباب وتوجيهها نحو الآراء والنقط الحساسة التي تستطيع السياسة متى حان الوقت أن تضرب على أوتارها . ولم ينس النعاة الهتلريون في ألمانيا هذه الحقيقة بل عملوا على استغلالها ، وانشأت الحكومة الهتلرية معهداً جديداً للتاريخ أسمته « المعهد القومي لتاريخ ألمانيا الجديدة » وفي أبناء برلين الأخيرة أن هذا المعهد قد افتتح بالفعل في حفلة رسمية عقدت بهو جامعة فردريش ولهم ، وشهدها جمهور كبير من زعماء الحزب النازي ومدربي الجامعات الألمانية . وتحدث مدير المعهد الجديد الدكتور والتر فرانك عن « الوجهة الاشتراكية الوطنية لفهم التاريخ » وأفاض في استعراض المناهج السلبية القديمة لدراسة التاريخ وحمل عليها بشدة قائلاً : « ان صراعنا العلمي ممتزج بصراع أمتنا القومية ، ولنا نستطيع أن نكون في حياتنا وفي عملنا أكثر من تعبير عقلي عن التطور العظيم والعصر العظيم اللذين اضطلع بهما أدولف هتلر »

وشرح الدكتور والتر مهمة المعهد الجديد في ميدان الدراسة التاريخية ولخصها في أربع نقاط هي :

أولاً - غزوا الأفكار الغربية لألمانيا منذ سنة ١٧٨٩ (أعني منذ الثورة الفرنسية) إلى سنة ١٨٤٨

ثانياً - الحركة القومية الدينية في القرن التاسع عشر

ثالثاً - ألمانيا وتطور الفلسفة في القرن التاسع عشر

رابعاً - المسألة الألمانية اليهودية منذ الثورة الفرنسية إلى الثورة الألمانية الوطنية الاشتراكية

وظاهر من هذا الشرح أن مهمة المعهد الجديد هي توجيه الدراسة التاريخية بما يتفق مع النظريات النازية في شرح التطورات القومية . فالأفكار الغربية التي غزت ألمانيا ، كما غزت العالم كله ،

منذ الثورة الفرنسية هي أفكار خطيرة منحلة لأنها تذهب إلى أبعد الحدود في تصور الفردية والحقوق والحريات العامة ، بينما تذهب المبادئ الهتلرية في الحكم وفي تصور حقوق الفرد إلى أبعد حدود الطرفين وانكار الفردية ؛ وللمبادئ النازية تصور بأنها أمثل طرق الحكم وتكوين الفرد . وأما فيما يختص بالتطور الديني والتطور الفلسفي ، والمسألة اليهودية ، فلاربيب أنها ستصور جميعاً بصور منفرقة تبرر سياسة النازي وتؤيدها ، وتبرر بالأخص نظريات الجنس والتفوق العقلي الجرمانى وغيرها

وسيكون المعهد الجديد مصدر الوحي والالهام لدراسة التاريخ وكتابته في جميع المعاهد والمدارس الألمانية

كتاب هيربر هورن لورد بيرون

كانت حياة اللورد بيرون الشاعر الانكليزي الأشهر موضع التأمل والدرس لأكثر من كاتب ومؤرخ ، فصدرت عنها بالانكليزية وباللغات الأخرى كتب لا حصر لها ، ولكن حياة لورد بيرون ما تزال في عصرنا ، أعني لأكثر من مائة عام على وفاته مادة شائقة للدرس ؛ وقد صدر أخيراً عن بيرون كتاب جديد عنوانه « بيرون : أعوام الشهرة » Byron : the Years of Fame بقلم الكاتب الانكليزي بيتر كنييل ؛ وهو كتاب ضخم يفيض بالعرض الشائق ويتناول حقبة صغيرة من حياة بيرون هي ما بين سنتي ١٨١٢ و ١٨١٦ ، وهي الفترة التي استقبل بيرون فيها مجده الباذخ وغدا عزيز المجتمع المدلل

وقد ولد بيرون سنة ١٧٨٨ ، من أسرة تشرفت بالنيل ، ولكن عرف أفرادها بسوء الطباع وانحلال الخلق ، ولم يكن بيرون يشذ عن هذه القاعدة ؛ ولكن بيرون كان شاعر الطبيعة المبقرى ؛ بيد أن هذه العبقرية التي تفتحت بسرعة مذهشة ، وغمرت كل ما حولها ، لم تدم سوى فترة قصيرة هي التي اتخذها مستر كنييل موضوعاً لدراسته ؛ ففي هذه الأعوام الأدبية أو الحمة يبدو بيرون في ذروة قوته وخلالها ، وقد استعرض المؤلف نفسه الشاعر وخواصه باقضة وبراعة ، ونوه بنوع خاص بذلك المزيج المثل الذي يجثم في نفسية بيرون وفي صفاته ، والذي يجعل حياته الباهرة قطعة من العذاب المستمر ؛ وذلك التباين المدهش الذي يجمع في صعيد واحد بين الخليلع الصاحب والحي الذق ، وبين المدنف الشره والقنوع الزاهد